

## تفسير السمعاني

@ 66 ( ^ ) عليه توكلت وإليه أنيب ( 10 ) فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم

أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ( 11 ) له

مقاليد ( \* \* \* \* \* )  
\* \* \* \* \* .

وقوله : ( ^ ) ذلكم  $\square$  ربي عليه توكلت وإليه أنيب ) أي : به وثقت ، وإليه أرجع في أموري .

وقوله تعالى : ( ^ فاطر السموات والأرض ) أي : خالق السموات والأرض . .

وقوله : ( ^ جعل لكم من أنفسكم أزواجا ) أي : النساء ، وقيل : ' من أنفسكم أزواجا ' أي : أصنافا ، ذكورا ، وإناثا . .

وقوله : ( ^ ومن الأنعام أزواجا ) أي : أصنافا ذكورا وإناثا . .

وقوله : ( ^ يذرؤكم فيه ) قال الفراء : أي : يكثركم به ، وقال مجاهد : نسلا من بعد نسل من الناس والبهائم إلى قيام الساعة . وفي الآية قول آخر : وهو أن معنى قوله : ( ^ يذرؤكم فيه ) أي : يخلقكم في هذا الوجه الذي ذكره . .

وقوله : ( ^ ليس كمثله شيء ) قال ثعلب : ليس كهو شيء ، وزعم كثير من النحويين أن الكاف ها هنا زائدة ، ومعناه : ليس مثله شيء ، وزعم بعضهم : أن لغة تهامة أنهم يقولون : أنا كمثلك أو أنت كمثلي أي : أنت مثلي وأنا مثلك . وقال أهل المعاني : ولا يستقيم قول من يقول : ليس كمثله شيء أي : ليس كمثله مثل ؛ لأن في هذا ( إثبات ) المثل ، وإ $\square$  تعالى لا يوصف بالمثل ، جل وتعالى عن ذلك . .

وقوله تعالى : ( ^ وهو السميع البصير ) ظاهر المعنى ، وأنشدوا على القول الأول : .  
( سعد بن زيد إذا أبصرت فضلهم % ما إن كمثلهم في الناس من أحد ) .

وقوله تعالى : ( ^ له مقاليد السموات والأرض ) في المقاليد قولان : أحدهما : أنها فارسية ، وهي الأكاليد واحدها إكليد . والقول الثاني : وهو الأصح أنها عربية ، قال الشاعر في المقاليد :